تأثير هرمون الأكسيتوسين على زيادة نسبة الصفراء في الأطفال حديثي الولادة

لقد أثبتت الدراسات أن الصفراء في الأطفال حديثي الولادة قد وصلت الى نسب وبائية في السنوات الأخيرة وأن العديد من الأبحاث التي نشرت بخصوص زيادة نسبة الصفراء في الأطفال حديثي الولادة والتي ليس لها سبب معروف أرجعت سبب هذه الزيادة الى استخدام الأكسيتوسين أثناء الولادة وان كان البعض لم يستطع اثبات ذلك .

وقد أرجعت دراسة مستقبلية هذه الزيادة في نسبة الصفراء الى تناول كمية كبيرة من الدكسترون 0% الخالي من الأملاح كعامل مساعد في الميكانيكية المرضية المحتملة .وفي دراسة أخرى وجد أن تناول الأكسيتوسين أثناء الولادة يسبب حدوث زيادة في نسبة الصفراء بطريقة مرتبطة بالجرعة المعطاة .

وقد أثبتت بعض الدراسات نفس النتائج بينما لم تستطع دراسات أخرى اثبات ذلك .وقد وجد في بعض الأبحاث أن نسبة الصفراء تصل الى قمتها في اليوم الثالث بينما وجد البعض أنها تكون متأخرة عن ذلك.

وقد هدف البحث الى دراسة العلاقة بين استخدام هرمون الأكسيتوسين والمحاليل الوريدية أثناء الولادة وارتفاع نسبة الصفراء فى عصل الأطفال حديثى الولادة .

ولقد شملت مادة البحث دراسة مائة حالة تم تقسيمها الى ثلاثة مجموعات:

المجموعة الأولى: واحد وستون حالة تم اعطائهن عقار الأكسيتوسين مع المحاليل الوريدية (دكستروز ٥%).

المجموعة الثانية: اثنان وعشرون حالة تم اعطائهن المحاليل الوريدية فقط.

المجموعة الثالثة: سبعة عشرة حالة لم تعط عقار الأكسيتوسين أى المحاليل الوريدية .

ولقد أثبتت نتائج البحث مايلى :-

١- يؤدى استخدام عقار الأكسيتوسين الى زيادة نسبة الصفراء فى الأطفال حديثى الولادة وذلك بطريقة مرتبطة بالجرعة المعطاه .

٢- يؤدى استخدام كمية كبيرة من الدكستروز ٥% (أكثر من ٣ لتر)كمحلول لإعطاء الأكسيتوسين من خلاله الى زيادة أكثر الأكسيتوسين فى زيادة نسبة الصفراء ولكن لم يوجد أثر يذكر عند استخدام المحاليل بدون الأكسيتوسين.

٣- هنـــاك عوامل أخرى تؤثر على نسبة الصفراء مثل عدد مرات الولادة للأم وقلة نسبة الأكسوجين فى دم الطفل أثناء الولادة وعوامل لا تؤثر على نسبة الصفراء مثل جنس الطفل ومدة الولادة واستخدام حبوب منع الحمل قبل الحمل الأخير ونوع غذاء الطفل .

هذا ويوصى البحث بعدم استعمال عقار الأكسيتوسين الا اذا كانت هناك أسباب ملحة وبأقل جرعة ممكنة مع عدم الإسراف فى المثاليل الوريدية المستخدمة مع الأكسيتوسين.